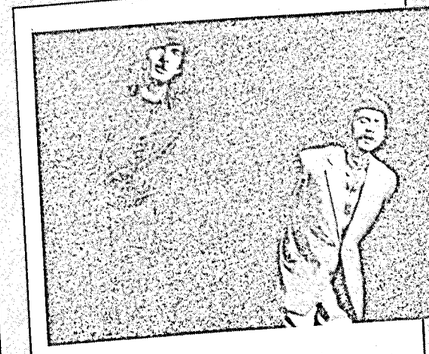

في البداية ، نستطيع اعتبار مسرح التجربة ، مسرحا شعبيا ! فالمسرح الشعبي ليس مسرح نخبة ، ولكنه كذلك على مستوى التجريب ، ولفترة ..

لقد كانت ثمة مخاوف من علاقة المسرحية بالناس ، هكذا لمست خلال مشاهدتي .. هنالك مخاوف من تحطيم الجدار الرابع ، ولكن المسرحية التي تسعى لتحطيم المفاهيم التقليدية للمسرح جديرة دون شك بتحطيم هذا الجدار ، لان مثل هذا المسرح ليس سوى مرحلة اولى باتجاه العلاقة الصميمية والشعبية مع الناس .

لقد تميزت مسرحية (معو حق ابني) ، بتلقائية في الاداء ، ومنطقية جادة في حركة الاشخاص ، اذ لم تحاول مخرجة المسرحية (سهام ناصر) ان تخضع المسرح بمفهومه التقليدي ، للحركة المبررة المقصودة ، انما كانت حركة الاشخاص تلقائية ومنطقية بالمعنى الصحيح لحركة المسرح .

ديكور المسرحية ، ببساطته ، مريح للنظر ، متوافق مع جو المسرحية . ليس ثمة ما يدعو لدهشة والابهار .. وليس هذا هو المطلوب . ما هو المطلوب .. ولكن كان ثمة خوف ، لا تغيير المشاهد .. علينا ان نعرف ، ان المسرح مسرح ، ليس ثمة ما يدعو لاخفائه ، او تهامه . فليكن كل شيء امام المشاهد بشكل واضح ، لاننا نسعى ضمن فهمنا للمسرح السياسي ان نتحدث الى عقل المشاهد ، والى وعي المشاهد، نسعى الى ما نسميه اليقظة المسرحية سواء على مستوى التحليل ، او على مستوى استعمال ادوات المسرح ولغته .

المسرح تجربة ، نحو مسرح شعبي ، وممثلون وضعونا بالصورة بعد احداث لبنان .. المطلوب ، تعميم التجربة وتحطيم مزيد من الحواجز ما بين المسرح والجمهور ، نحو مسرح شعبي يحمل بعد الثورة ومستقبلها .

قاسم ...

لماذا لا اغضب ؟

أتقود هنا ؟
أم أنت مقود !
يا شعب جزيرة « آل سعود »
هل تسمعني ؟
أم سمعك بات ثقيل !
أم أنت مسافر سوف يعود !
أم أنت قتيل !
لا تشعر أنك مستعمر ...
وبأيد طاغية تقهر ...
أم أنت ذليل !
لا يجري في دمك الغضب ...
هل تسمعني ؟
أم سمعك بات ثقيل !
ان الحرية لا تعطى ..
بل تغتصب ..
لا تمنح من قبل الملك ..
يا ساكن بيت الشعر واعشاش التنك ..

○ ○ ○

فأتاني من أعماقي
صوت أبي
عفويا يهتف بي ..
أتلوم الشعب المسكينا ؟!
علماء الدين تلام ..
جهلوا الاسلام ..
هدموا في نفس شبيبتنا الدينا ..
وبنوا عوضا عنه الاصنام ..
والكعبة « آل سعود » ..
لا تسأل من جهل المعبود ..
أتقود هنا ؟
فالناس لآل سعود سجود

○ ○ ○

لو ان الامر كقول أبي
لم أكتب حرفا في الشعر ..
لم أرفع في وجه القهر
كف الغضب ..
فالله سيبعث منقذنا
ليحررنا !
ويدافع عن مثل عليا !
ما زال الليل بها يحيا ..
لكن الامر بعيد ..
والوضع جديد ..
يحيا المستعمر في دعة ..
شبعان .. سعيد
ويعاني الشعب هنا البؤسا ..
لا يملك في الوطن الرأسا ..
والنفط علانية ينهب ..
فلماذا لا أغضب ؟!

عربي من الجزيرة

شراع الضمير

شعر شعبي عراقي

صدر للشاعر العراقي ابو وليد ديوان شعبي يحمل عنوان (شراع الضمير) يحتوي على مجموعة قصائد وجدانية تحمل هموم الانسان في محاولة لعرضها ، وفي ذات الوقت تجاوزها . وقد اهدى ديوانه « للشمس وللانسان » ، نقرأ في قصيدة طبع الورد .. هذا المقطع :

« أمضيعين العرف بيكم يا حبايب
ليل غربتنه دفن ضحكاتنه او ذل الكصايب
نجمه كل اطيوفكم بالعين سهرت
من عذاب اغيابكم وحشتنه ردت
والضنون بصوت تندهنه ابدفو
اتفضفض الغيم
وسفركم ما رسم عالبال كمرات وصحو
واحنه من طبع الورد متعلمين
ننطي فوك اريامحنه العذبه حنين »

ان « شراع الضمير » محاولة تبشر بأن يرسخ الشاعر قدراته في هذا المضمار .

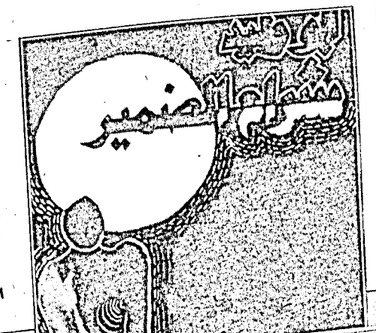

القلب وحده يحترق

تمشيا مع البرنامج الثقافي لهذا العام ، أقام نادي فلسطين الثقافي الرياضي - عين الحلوة - مساء السبت في ٦-٣-١٩٧٦ أمسية شعرية للشاعر الفلسطيني الشاب محمود صبحة . وقد حضر الامسية لفيف من أهالي ومثقفي عين الحلوة ، ثم افتتح الامسية الرفيق سعيد الشيخ بقصيدة « لافتة الفقراء » ، وبعدها تكلم عضو الهيئة الادارية الرفيق جمال مقدما الشاعر الى جمهور الحاضرين . والشاعر ابن المخيم ، واكب وعاصر حرمان شعبنا وشارك في الكتابة عن الثورة ومنجزاتها الوطنية ، وقد ابتدأ الشاعر امسيته بمقدمة بسيطة عن ماهية شعر الالتزام والثورة ، ثم انتقل الى القاء بعض قصائده ، نختار من احداها الابيات التالية :

مرثية الابطال

كالأفعى تصعد الى طائر في العش
وكالموج الهادىء يغمر صخور الشاطىء
صعد الموت ، وزحفت الكآبة .
كاهتزاز الظل والنور ، في صفحة الغدير
بشاشة مقنعة
تؤلمني هذه النظرة الجانبية
وكم تلفتني اليك ، تغرز في اعماقي
تسألني شيئا :
مضينا في النضال
رثاء للشباب الغض يتوارى
قبل ان يروى من جمال الوجود .

★ ★ ★

جرحتموني أيها الاحبة الراقدون
يا من تنسجون خيوط الشمس
ليصبح الغريب غير غريب

★ ★ ★

أيها القرابين ، يا أبطال « هونين »
لكم ألمني خروجكم عن الحياة
وانتم في الريعان .
خلصتم من كل أسر
يشدكم الى الارض
تمسكا بالوطن ، وانفة من السقوط
كنتم اكبر من الشهوة
فتجنحتم آلهة ، في شموخ الروح
الانتحار فكرة مريعة
روضتم انفسكم على القبول
لان الايتام يرفضون حكم الاوصياء .
فأصبح الانتحار ، فكرة رائعة
لا يقبل عليها ، الا الذين
يهزؤون بالرياح والقمم .

★ ★ ★

بكيت للحصرة العالقة بالاهل
حين قرأت الوصايا ،
- القاطرة تنفصل عن العربات -
وأن اهاليكم كانوا يعلقون عليكم
آمالا في العمل
أفهم منها انكم فقراء
ولكن شاءت الارادة ، واختلفت السبل .

★ ★ ★

أيتها الكلمات ، يا اوراق الزيتون
يا ذات الجفون المنطفئة .
لم أجد ما أعبر عنه ،
عن البطولة والحزن
لأن القلب وحده هو الذي يحترق .